ان اجمع كلمات من الكتاب والسنة وعن الكتب المعتبرة
حتى يكون شرحا لهذا الكتاب الشريف اللطيف قال الامام
الاعظم ابي ح اصل التوحيد اي بهذا الكتاب في بيان حقيقة
التوحيد وهو في اللغة الحكم بان الشيء واحد والعلم بانه
واحد وفي الاصطلاح التوحيد هو تجريد الذات الالهية
عن كل ما يتصور في الافهام ويتخيل في الاوهام والا
ذهان ومعنى كون الله تعالى واحدا نفي الانقسام في ذاته
تعالى ونفي الشبه والشريك في ذاته وصفاته والاعتقاد
في قوله وما يصح الاعتقاد عليه يعم العلم وهو حكم جازم
لا يقبل التشكيك والاعتقاد المشهور وهو حكم جازم
يقبل التشكيك وعند البعض يعم الظن ايضا فان الظن الغا
لب الذي لا يخطر معه احتمال النقيض معتبر في الايمان فان
ايمان اكثر العوام كذلك يجب ان يقول بيان الغيبة اي يفرض
على المعتقد ان يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله و
البعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى قال ان
يقول ولم يقل ان يؤمن ليدل على ان الاقرار ركن في الايمان لان
اصل ان يؤمن ليدل الايمان الاقرار والتصديق بالاشياء
الستة المذكورة لقوله عم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره والملائكة

تكون عند اكثر المسلمين اجسام لطيفة قادرة على التشكل
باشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شانهم الاستغراق
في معرفة الحق والتنزه وهم العليون والملائكة المقربون
قسم يدبر الامر من السماء الى الارض على ما سبق به القضاء
وجرى به القلم الالهي فمنهم سماوية ومنهم ارضية والايمان بالكتب
هو التصديق الجازم بوجودها وبانها كلام الله تعالى وجميع
الكتب المنزلة على الرسل مائة واربعة كتب انزل على ادم عم
منها عشر صحايف وعلى شيث عم خمسون صحيفة وعلى ادريس
عم ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عم عشر صحايف والتوراة
على موسى عم والانجيل على عيسى عم والزبور على داود عم والفرقان
على نبينا محمد عليه الصلوة والسلام والرسول من له شريعة
وكتاب فيكون اخص من النبي وعند بعض العلماء
هو مرادف للنبي والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه
كتاب او لم ينزل والبعث هو ان يبعث الله تعالى الموتى
من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح
اليها والقدر مصدر بمعنى المقدور وللقدور بمعنى المقدر
خيره مجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل وشره معطوف
عليه روي ان ابا بكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما تناظرا في مسئلة
القدر ان ابا بكر كان يقول الحسنات من الله تعالى والسيئات

Copyright © King Saud University